

المحاضرة ١١ / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى يا ايها والذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا - 00:00:06

فتركه صلى لا يقدرون على شيء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:26
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بدأ الخطاب يا يا ايها الذين امنوا كما كان يقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت يا ايها الذين امنوا - 00:01:06

فارعها قلبك. توجيه الخطاب بالمؤمنين دليل على اهمية الامر المخاطب به وانهم ان لم يفعلوه نقص من ايمانهم. وفي هذا اشارة الى ان الاعمال كما هو مذهب اهل السنة والجماعة تدخل في مسمى اليمان. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:01:23

الابطال يكون غالبا لشيء قد وجد. فالشيء ان وجد وتم في يأتي النهي عن ابطاله لانه موجود. والمراد بالابطال ها هنا ان يذهب اثره ان يزول اجره فالصدقات لها ثمرة وبركات في الدنيا والآخرة - 00:01:53
ولها من الثواب والحسنات ما لا يعلمه الا الله. جل في علاه. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم صدقات جمع صدقة. والصدقة المال الذي يبذله الانسان. تقربا الى الله - 00:02:35

جل في علاه سواء كانت هذه الصدقة مفروضة ام كانت مسنونة وفي المال حق سوى الصدقة سوى الزكاة. ويرفع هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان في المال حقا سوى الزكاة والصواب انه من قول قتادة. فالواجب في حق في مال العبد ليس فقط - 00:02:55
الزكاة فاذا ارمل الناس وافتقرت الحاجة فالمسلم ينمي ماله ويحاف ابو علي لا للذاته وشهوته. وانما كما ينمي والي بيت المال مدى لينهض بالمسلمين. ويقوم ان عجزوا. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله الاشعيين - 00:03:25
انهم اذا ارملوا افتقروا جمعوا ما لهم وقسموه بينهم بالسوية يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم. قال الله عز وجل بالمن والاذى. هذه الباء تسمى في العربية داء السببية فسبب ابطال الصدقات - 00:03:55

ذهب اجرها وزوال بركتها المن. والاذى وقاء امر ملموس. لها ثمرة ملموسة مسروقة. والمن والاذى امر معنوي لا ينظر الله اليه ولا يذكره له عذاب اليم. كما ثبت في البخاري ثلاثة ما ينظر الله اليهم ولا يذكرهم - 00:04:25
وله عذاب اليم ولهم عذاب اليم. قال صلى الله عليه وسلم المال. فالمن ان ترى نفسك فوق لانك صاحب مال ان ترى نفسك فوق الناس وان تنقلب الموازين. فهذا فساد في الفهم وفساد في الارادة - 00:04:55

وهذا المال هو ليس لك. هذا المال مال ربك. الذي وضعه بين يديك واستخلفك عليه. والله جل في علاه بدأ معنا بقوله لله ملك السماوات والارض. ثم قال لله ميراث السماوات والارض. ثم اضاف الاموال الينا - 00:05:15
قال اموال ثم استقرضها منا قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهذه تربية من الله للعبد. وهذه الاشياء كلها ينبغي للعبد ان يستحضرها. ان الله جل في علاه - 00:05:34

مالك ثم انك ستموت والله وارد. ثم ما انفقت من شيء فهو يخلفه. فان تنفق والله يفلس اللهم اعطي منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قلت - 00:05:54

صباح ينادي ملك فيقول بهذا فلماذا تمن؟ ولماذا تؤذى الناس؟ يا ايها المتصدق هذا صنيع من يجهل حقائق كثيرة. ومن لا يعرف حقيقة نفسه. فالناس لا يتفاوتون ابدا في الاموال - 00:06:14

كم من فقير خير من غني وقد وقع خلاف شديد بين علمائنا في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر. ايهما افضل؟ فممنهم من فضل الفقر فقال من وجبت عليه الصدقة هل له ان يتخلص عنها؟ هل له ان يمسكها والا يعطيها؟ لا الواجب عليه ان يعطيها - 00:06:38

عرضت على الفقر فهل يجب عليه ان يأخذها ايش الجواب؟ ايش؟ قالوا ما دام انذاك واجب عليه ان يعطي وهذا ليس واجبا عليه ان يأخذ فالقير الخير من الغني والقول الفصل والمسألة طالت واهل العلم الفوا فيها مؤلفات وطولوا فيها الكتاب والفصل - 00:07:10

ما قاله الله تعالى عن ايوب وما قاله الله عز وجل عن سليمان عن داود في كتابه سورة الصاد قال نعم العبد انه اواب. فالعبرة بالثمرة وبعض الخلق يسقط بالغنى او بعض الخلق - 00:07:38

يصلح الفقر. والعبرة بان يبقى العبد اوابا. رجاعا توابا الى الله عز وجل. سواء كان غنية فالغنى لا يجعله يقطر وينسى ان يعود وان يتوب. والا يتسلل له مفهوم شرعي خاطئ. كما - 00:07:58

ذكر ربنا تعالى في الكتاب القرآن اخواني اصالة جاء لتصفيه المفاهيم. وفيه بعض يعني الاحكام تخص السلوكيات والسنة اصالة جاءت لتصحح السلوك. وفيها ايضا مفاهيم تخص يعني احاديث تخص فالكتاب والسنة كل منهما مسن للاخر. الكفار اخبرنا الله عنهم انهم يقولون يوم القيمة لان رجعت الى ربى ان لي - 00:08:18

انه للحسنى فلننبعن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم عذاب القليب لننبعن الذين كفروا بما قالوا لمن رجعت لمن ردت الى ربى لان رجعت الى ربى في ايات في اية اخرى ان لي عنده للحسنى. يعني ما دام ان الله - 00:08:48

في الدنيا فلا بد ان رجعت اليه ان يعطيوني في الاخرة. هذا المفهوم مرفوض. مفهوم ان تتصدق وان يكون وان تكون ذا يد على المسلم وهذه اليد اه يصحبها الاذى فتشيع وتذيع في - 00:09:08

وتصبح عندك محطة اخبارية انك تصدقت على فلان فتؤذيه او ان تمن عليه وان ترى نفسك فوقه وان لك فضلا عليه فهذا من اسباب زوال هذا من اسباب زوال بركة الصدقة - 00:09:28

في الدنيا ومن اسباب ان يبطل الثواب. عند الله عز وجل له يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا صدقانكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له. هذه الكاف للتشويه وهي خبر مبتدأ محذوف. ان صنعتم - 00:09:47

فمثلكم كمثل الذي مثل الذي ينفق ما له رباء الناس. دائما المشبه به يكون ابلغ من مشبه فالربا يمنع انعقاد اصل قبول صدقات. والمن والاذى يمنع استمرار ظهور بركة واجر صدقات - 00:10:14

فمن انفق رباء وقلبه ما توجه لربه البتة وما استشعر بالنية بنية التقرب الى الله جل في علاه. فهذا لا ينعقد اصلا لا تتعقد. صدقات وكذلك سائر عباداته اصلا. وهنا لفت لابد منها او تفصيل لا بد منه بايجاد. صلة - 00:10:46

الاعمال معا الانتياء على ثلاثة احياء. النحو الاول ان يكون الباعث قصدي للعبادة الربا. فلا يستشعر صاحبها ابدا الله قهوة دار الاخرة. فهذه مردودة على صاحبها ولا تتعقد ابدا. الامر الثاني - 00:11:17

ان تبدأ ان تبدأ يبدأ العمل بالصدقة او غيرها والعامل محتسب. ثم يدخل عليه الربا. يدخل عليه الربا في اثناء العمل فينقص من اجرها بمقدار ما دخل من الربا والعبادة الموت. والامر الثالث - 00:11:47

ان يصحب العبادة بعد الفراغ منها ان يتبعها اجر فهذا ينقص اجرها وقد يصل الحال الى ابطالها. كما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقانكم بالمن والاذى. ولذا كان بعض السلف يقول لان انام - 00:12:15

طوال الليل. فاصبح نادما احب الي من ان اقوم. طوال الليل فاصبح معجبا. طول الليل نائم واقوم وانا نادم اقوم وانا نادم على انه فاتتنني ليلة من ليالي ليلة لم اقم بها احب الي من ان من ان اقوم طوال الليل - 00:12:45
ما اصبح في النهار معجب بعملي. ارى نفسي فوق الناس. ولذا من السمات التي لا تنفك عن سائر الى الله ورسوله انه يهضم نفسه انه يخاف يعرف ضعفه ولا يرى ضعف غيره - 00:13:15

ويينظر للناس ولا ينظر اليهم بعين الاحتقار والازدجاج دائما هاظم نفسه. هذا حال السلف. كم من كانت تقول عائشة وان شأني كان اعظم وان شأني كان احقر من ان ينزل الله وان شأني في نفسي كان احقر من ان ينزل الله في قرآننا لا الى يوم القيمة - 00:13:36

وكل الذي كنت ارجوه ان يطلع الله نبيه في رؤيا في منام فينجيني قصة في صحيح البخاري فهذا حال عائشة وهذا حال السلف كانوا يغضبون انفسهم. فالذى يعني يتصدق ويكون عنده - 00:13:58
من واذى هذا ليس هاظما لنفسه. هذا جاهم بالنعمة التي اعطاه الله اياها. جاهم انه لا يعرف حال الناس الانسان صادق والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم مجيدة. قلبه يخاف الا يتقبل الله منه - 00:14:18

فهمه في العمل نفسه. همه ان عمل ان يسدد عمله وان يكون هذا العمل قد تقبل الله تعالى منه. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم طبعا هذه صدقة بالمن والاذى يعني يتبعها والعياذ بالله العجب - 00:14:38
والتحدث بها على وجه الكبر وعلى وجه يعني عدم التحدث بنعمة الله جل في علاه. في قال بالمن والاذى. كالذى ينفق ما له رباء الناس. اصل نيته في النفقة انما هو رباء الناس - 00:14:58

ولد رباء اعرابها مفعول لاجله وهي مصدر من رأى يرائي رباء فقاتل يقاتل قتال وجاهد يجاهد جهادا. فالذى يعمل العبادة من اجل المدح يبني كلام الحافظ ابن حجر فتح الباب يقول الذي يبني مسجدا ويصر ان يجعل اسمه على المسجد - 00:15:18
قال فهذا الظوه من صدقته في الدنيا. يعني انا ببني مسجد بس بشرط يكون المسجد باسم ابي. او باسمي اما اذا كان الاسم المسجد باسم العشيرة فهذا هي السنة السنة النبي صلى الله عليه وسلم سابق كما في حديث البخاري عن حديث ابن عمر سبق بين الخيل من مسجد كذا الى مسجد بني شيبة - 00:15:51

فكان المساجد قد يضاف الى اسماء القبائل او الى اسماء المحال التي هي فيها اسم المحلة التي هي فيها واسم القبيلة التي هي حواليه. فالشاهد ان الذي ينفق وآآسبب النفقة. اذا قلنا مفعول لاجله. سبب النفقة انما هو المدح. والذكر في الدنيا سبحانه الله - 00:16:17

وجاز هذا الصنف من الناس بان لا يذكر. واما الذي يعمل الصالحات فيضع الله له الذكر والله لا يخذه. ومن القواعد التي لا تخرم ابدا. من سنن الله في خلقه التي - 00:16:47

ابدا ما ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان حقا على الله ما ارتفع شيء من الدنيا الا وضعه فكل شيء يرفع من الدنيا يقول الامام ابن القيم في الفروضية قال تأمل قوله صلى الله عليه وسلم من الدنيا فلو - 00:17:07
وان انسانا فعل شيئا من الاخره بباعت الدنيا فلابد ان يزول ويضمحل ويذهب ولا تبقى له بركة واما من عمل شيئا وكان للآخره فحين اذ تأتي الشركه التي قلت لها لكم فاطمة - 00:17:27

بان يكون للعامل انسان ذكر واجعل لي لسان ذكر في الاخرين. كما قال ابراهيم واجعل لي الاية واجعل لي لساننا في العالمين لسانه صدق على اي الذكر الحسن ايضا من آثرات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

تلك عاجل بشرى المؤمن ولسان صدق يعني سبحانه الله اذا ابراهيم تتنازل جميع الاديان فهو ابو الانبياء وابن القيم يقول عنه في بعض آآروايات صحيح البخاري في فيه شيخ الانبياء. وهذا استخدام نادر للشيخ. بكلمة شيخ يطلق على ابراهيم عليه السلام - 00:18:17

الله يقول عز وجل كالذى ينفق ما له رباء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. لا يؤمن بالله واليوم الاخر. اشارة واضحة الى ان الصدقة

برهان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وان الذي ينفق - 00:18:47

وهذه النفقة تكون على وجه العبادة والطاعة فهي برهان على ايمانه باليوم الاخر. كان بعض الصالحين اذا جاء سائل فكان يقول
مرحبا بالذين ينقولون متابعين من دار الى دار. الذي تتصدق - 00:19:07

عليه حقيقة امره انه يحمل مالك وينقله من دار الى دار. فلولا انك تؤمن بان هذا هذه الصدقة تنقل الى ما تصدق فالذي يتتصدق
ويبحث عن المد ولا يحتسب الاجر - 00:19:37

فهذا حاله والعياذ بالله تعالى كالذى ينفق كما قال الله عز وجل قال ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. كما قال الله عز وجل عن منافقين قال
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى واخبر عن صدقتهم فقال الله عز وجل ولا ينفقون الا وهم - 00:19:57

كارهون خلنا فقه بالكرة ونفسه تنازعه لا يوجد عنده باعث لا يوجد عنده ايمان باليوم الاخر اكتساب للاجر. الله عز وجل ضرب مثلا
وهذا المثل بلغ وهم وهو سبب لاصحاب البصيرة في ان يثبتوا وان ينموا الخير الذي يفعلوه - 00:20:17

هؤلاء الذين يوكلون صدقاتهم بالمن والاذى يظهر انهم يعملون وهي لازم هذا العمل ان يكون القلب صالح. وان تكون اسباب
وجود هذا العمل النمو الطبيعي الحقيقي. لكن لا النمو غير طبيعي. ظهور هذه الطاعة غير طبيعية هي رباء - 00:20:47

والرياء عار وبالتالي المرائي لا يكون منفقا بسبب الاسباب. الله جل في علاه ضرب مثلا فقال فمثلك كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل مثل هذا الذي ينفق كمثل صفوان. حجر ابلس. قلبه حجر - 00:21:16

لكن هذا الحجر ابلس عليه تراب. تراب طبقة رقيقة من التراب اسباب النبات والثبات. حاصلة حجر ابلس عليه طبقة رقيقة من
التراب اصابه وابل. الوابل المطر المنهمر المتتابع الغزير. يعني اسباب النمو قائم. في عندنا تراب. وعندها مطر - 00:21:50

وهذا المطر غزير متواتي لا ينقطع. مطر وتراب ينبغي ان يكون هنالك نبات وان يصحب هذا النبات الثبات بقاء بقاء هذا الشجر لكن
العلة ان هذه الطبقة من التراب تحتها صخر. فسرعان ما يزول التراب فاذا زال التراب فسقط - 00:22:30

الوابل على على ما فقد الوابل على صخر لا يقعن بال. لا يقعن باب. قال كمثل حجر املس عليه تراب. فاصابه وابل مطر شديد متتابع.
فيذهب التراب اذا قال الله عز وجل فتركه صلدا. اي تركه - 00:23:00

لا شيء على. رجع الى حالي. رجع الى كوني صخر ابلد. وذهب هذا التراب اي ذاك الوابل ترك هذا الصفوان املس ليس عليه تراب. طب
ما هو وجه الشبه بين المرائي والصفاد الذي عليه تراب - 00:23:20

منرأى المنافق وهو يعمل عملا صالحا ومنرأى الصفوان وعليه تراب ظنه ارضا خصبة تثبت عليها اشجار ويتفاها تحتها الناس
ويأكلون الثمار. وتحصل الثمرة وما شابه ولكن الحال حال هذا المنافق ليس كذلك. لماذا العلة في قلبه؟ فقصاؤه - 00:23:42

القلب ووجود المرض والشهوة في القلب سبب لعدم وعدم النبأ. الله لا يقاوم والله لا يغادر. فمن لم يكن صادقا مع الله لا يمكن ان
يثبت. ولابد ان ينتكس. وفي هذا اشارة - 00:24:19

بعشرات الاحاديث الايات فيها اجمل. والسنة فيها تفصيل. تذكروا قصة الرجل الذي تصدق ثلاثا على زانية وعلى فقير على زانية
وعلى غني وعلى لطف. ايش يفيد هذا الحديث؟ ان الصادق يثبت - 00:24:49

ولا ينقطع. وان لم يوفق في وضع الطاعة في محلها. لكن بركة النية جعلته يثبت الصدقة ت نوع انواعا ثلاثة. يذكروا هذا الكلام بقول
النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اصله في الصحيحين - 00:25:12

هناك زيادة في مسلم والزيادة مرعبة ومزلزلة خطيرة وخطيرة للغاية وان احدكم ليعمل بعملية الجنة حتى ما بينه وبينه
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. ولا يقام - 00:25:32

قد تقع والعياذ بالله الزيغة في في النزع. في رواية في صحيح مسلم وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس هذه الزيادة
مززلة هو لا يعمل بعمل اهل الجنة على الحق والحقيقة وليس ارضا خصبة وتربة تقبل النماذج - 00:25:52

ليبقى هذا الشجر فيه نبات مستمر وفيه ثبات وعطاء دائم في الخيرات والبركات لا وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر
للناس. يظهر لك بعمل اهل الجنة. لكن بينه وبين - 00:26:18

اليس كذلك؟ وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. فيما يظهر الناس فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخله ولذا هذا المرائي افته قلبه افته نيته وهذا المرائي تأمل معي الايات تأمل معي الايات قال الذي ينفق ما له رباء الناس - 00:26:38

ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا قدرون على شيء مما كسبوا. في وقت حاجته للطاعة والعبادة لا يجدها في الحاجة. لا يقدر على شيء - 00:27:05

السبب مما كسب واكتسب هذا الامر. لو ترك نفسه على سجيته لبقي صادقا من الشمار لライمان بالله واليوم الاخر ان صاحبه يبقى في عطاء مستمر. لمن بالاليوم الاخر محرك دائم للعبد في الا ينقطع عن العمل - 00:27:25

لما كان هذا لا يؤمن بالله واليوم الاخر وكانت نيته والعياذ بالله تعالى رباء الناس وعمله اتى بخير الاعمال لكن قلبه ما اتجه لربه في عمله. فلما يحتاج العمل وهو بين يدي الله - 00:27:55

لا ينفعه هذا العمل لا ينفعه عند الله عز وجل. قال الله عز وجل لا يقدرون على شيء مما كسبوا. تأمل معي لماذا قال كسبوا الذي الايات فيها فالذى ينفق ما له رباء الناس. فهذه الذي موصولة - 00:28:17

والاسماء الموصولة عربية وفي علم الاصول من الفاظ الجمع الذي من الفاظ الجمع. فالذى يفيد العموم ولكن صيغته اللفظية هي مفردة. ودلالته المعنوية جمع. فلما قال كالذى ينفق ما له رباء الناس. قال بعدها لا - 00:28:53

قادرون على شيء لا يقدرون. جاء الامر على ايش؟ على الجمع. فهذا واضح ان الذي صيغة اه من الفاظ الجامع وفي هذا اشاره الى ان ان تعم المعصية وان يكثر العصاة وان يكثر جنسهم - 00:29:23

فهذه الكثرة عند الله لا تنفعهم. يعني لو جاء جنس من الناس فكترة وجودهم لا يخفف عذابهم. كما قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم. انكم في العذاب مشتراكون - 00:29:51

فاشتراك الناس في في العذاب او في المعصية فهذا لا ينفع لا يخفف عنه المصيبة يوم القيمة فجاء الجزاء بالجمع جاء الجزاء بالجمع. قال لا يقدرون على شيء مما كسبوا. يعني كانت كلمة كسب - 00:30:14

ما اجملها! هذا هو البيان القرآني! ان تكون الكلمة في موضعها كان يلتفت كسبا ممكنا واحد ينشف كسبا ممكنا تتصدق ويظهر انه متصدق. لكن هو لا يريد من الصدقات الا عقليته تجارية. في يريد دنيا. بعض الناس بيظهر - 00:30:37

مظهر المتصدقين ولكن كلها في حقيقة الامر فيما بينه وبين الله لا يوجد حساب ابدا فيما بينه وبين الله حسابات تجارية. اذا قال مما كسب هو يفكر بالكسب لكن كسب دنيوي وليس كسب اخروي. الله عز وجل لا يقدرون على شيء مما كسبوا - 00:30:57

والله لا يهدي القوم الكافرين. دائمها الصدقة مربوطة بالاليوم الاخر. اليوم الاخر اليوم الذي لا بعد لا يوجد بعده يوم. يوم فالمتصدق اذا كان يؤمن في يوم خلود يقدم لهذا اليوم. واصارة واضحة الى - 00:31:27

ان من اسباب الاخلاص استحضار الموت استحضار الامتنال للوقوف بين يدي الله. فهذا من اسباب ان يحسن الانسان نيته. وان الرياء يهجم على الانسان لما ينسى الانسان الموت والضعف ضعفه - 00:31:47

اشارات واضحة جدا لكيف نحصل الاخلاص؟ وكيف نبتعد عن الرياء قال والله لا يهدي القوم الكافرين. المراد بالهداية ها الله هداهم في هذا المثال. هذا المثال هداية للمسلمين والكافر لكن الهداية هذه هداية دلالة. هذه الهداية الذي ضرب الله لنا هذا المثل هداية دلالة - 00:32:07

المراد والله لا يهدي القوم الكافرين هداية توفيق. فالهداية قسمان هداية دلالة وهداية توفيق. والله في ولا ذكر الهدايتين في حق النبي صلى الله عليه وسلم مرة بالاثباتات ومرة بالنفي - 00:32:37

ولا تعارض في ذلك فان الذي اثبت في حق نبيه صلى الله عليه وسلم انما هي الدلالة. وان الذي نفاه انما هو توفيق والهداية التوفيق لا تكون الا بيد الله عز وجل. قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى - 00:32:57

صراط مستقيم صراط الله. وانك لا تهدي لا للتأكد. ومعنى لتهدي هنا اي ترشد وتدل وقال الله تعالى في القصاص انك لا تهدي من احبيت لا تهدي من احبت. ما معنى لا تهدي من احبت؟ انزلها لما طمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:19

لابي طالب فما اسلم فالهداية هداية التوفيق هنا فالمنفي في الهدایة المنفیة في حق النبي صلی الله علیه وسلم هداية بالتوفيق.
والمحبب ببداية الدلالة. ما حدا بقول وهذا تعارض وهذا. هذا معنی وهذا معنی. هذا مثبت المعنی وهذا منفی - 00:33:46

لذا احسن ابن القیم رحمة الله في كتاب الفوائد لما ذكر قصة ابی طالب وذكر ابائه وذكر قصة سلمان وكيف انه تحول من دار لدار
وانطلق من دین دین حتى اسلم فيقول ابن القیم بعد ان طول في ذکر قصصین - 00:34:06

خلفک ان الله يقول لنبيه صلی الله علیه وسلم يا محمد انت تريید ابا طالب
وانا اريید سلمان. ولا يكون الا ما اريید. ببداية الدلالة هذه للنبي صلی الله علیه وسلم. لكن ببداية التوفيق هي فقط لله - 00:34:26

ليست للنبي صلی الله علیه وسلم. طیب. نأتی للایة التي بعدها طیب ممکن نستعرض الاحکام في الایة؟ تحريم المنه والاذی في
الصدقات. المن والاذی يبطل الصدقات. المن كبيرة في الحديث. ثلاثة - 00:34:46

فينظر الله اليهم هل منافق لكمال الايمان آآ حرمة المرأة والتسمیع تكون بالافعال والتسمیع يكون بالاقوال. الرياء مبطل للعمل
تشبیه المحسوس اه المعقول بالماوسوس لتعمیق الفهم حتى تفهم الله عز وجل شبه لك شيئا - 00:35:06

بشيء اه القياس دلیل صحيح العبادة معللة وفي هذا کلام الامام ابن القیم نأتی اليه الجزاء من نفس العمل هذا المنافق الله عز وجل
يعني تنعم في دنیاه بالذكر الحسن فيوم القيامة - 00:35:32

لما تتفعه لها يحتاج لعبادته فانها لا تنفعه والمنافق کافر. ابن القیم كما ذكر لكم فيما مضی لما ذكر ان الشريعة معللة آآ استدل على
ذلك بامرین کلیین افتتح بهما كتابه العظیم اعلام الموقعين. وسمعت الشیخ بکر ابو زید رحمة الله - 00:35:52

تقول سمعت الشیخ بن باز رحمة الله تعالى يقول كتاب الاسلام اعلام الموقعين. ولما سمعت هذه المقوله قرأت الى موقعين فانشرح
صدری لخدمته ويسر الله لي قرأته مرات کرات ووجده كتابا بديعا الناس - 00:36:22

ماساة اليک. فابن القیم يقول الشريعة معللة الشريعة المعللة واستدل على تعليلها بامرین. الامر الاول والامر الثاني تأویل المنامات.
تأویل المنامات من الشرع له قواعد. وهو من الامور العسرا. خصوصا - 00:36:42

الالات الحديثة والوسائل الحديثة الموجودة اليوم التي لم تكن من قبل فکل شيء جديد في المنامات في المنامات كالنوازل عند
الفقهاء. النازلة عند الفقيه تتبعه. تحتاج اجتهاد كبير. ذکر في اول كتاب اعلام الموقعين امثال القرآن جميع امثال القرآن. اسلت
قدیما يعني قدیما يوجد لها مخطوطات. ابتدت قدیما - 00:37:02

موضوع الكتاب امثال القرآن كتاب ابن القیم. هو في الحقيقة قطعة من اوائل اعلام الموقعين. لما ذكر هذا المثل اسمعوا ماذا قال.
قال فمثل صاحبیه های صدقة وبطان عمله كمثل صفوان وهو الحجر الابلس. عليه تراب فاصابه وابل. وهو المطر - 00:37:32

جديد فتركه صلدا لا شيء عليه. وتأمل اجزاء هذا المثل البليغ. وانطباقها على زائد ممثل به. تعرف عظمة القرآن وجلالته. فان الحجر
في مقابلة قلب هذا المرائي. والمال والمؤذی فقلبه في قسوته عن الايمان والاخلاص والاحسان بمنزلة - 00:37:52

حجر والعمل الذي عليه لغير الله العمل الذي على هذا القلب لغير الله بمنزلة التراب الذي على ذلك الحجر فقوسها ما تحته وصلابته
تمنعت من الثبات والنبات عند نزول الوابل. قسوة هذا القلب - 00:38:22

قال فليس له مادة متصلة بالري الري حاصل. غذاء القلب موجود. لكن نحتاج ان تعتني بقلبك. قال فليس له مادة متصلة بالري تقبل
ما وتنبت الكلأ وكذلك القلب المرائي. ليس له ثبات عند وابل الامر والنهي والقضاء والقدر - 00:38:42

فذا نزل عليه وابل الوحي انكشف عنه ذلك التراب اليسير. الذي كان عليه فیرزا ما تحته حجرا صلدا لانبات فيه. وهذا مثل ضربه الله
سبحانه لعمل المرائي ونفقته. لا يقدر يوم القيامة - 00:39:06

على ثواب شيء منه احوج ما كان الي. وبالله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله. انتهى الامام ابن القیم رحمة الله تعالى. طیب هات
الایة التي بعدها. يقول الله تعالى - 00:39:26

انا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشیطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع
وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربہ فانتهی فله ما سلف وامرہ الى - 00:39:46

ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مما ينبغي ذكره قبل البدء بتفسير الآية ان الربا جريمة اجتماعية وليس جريمة فردية. كالزنا. ولذا ثبت في الاحاديث ان الربا والزنا اذا ظهرا في قوم - 00:40:06

انهم احلوا بقومهم عذاب الله ولا موت. وما جرى في كثير من البلاد من رأينا كان سببه وجود الربا ووجود الزنا وهذه علة مشتركة بين جميع من يعذبهم الله عز وجل. المرا比ي - 00:40:26

الربا احكام الربا القرآن سبقتها احكام الصدقة فضل الصدقة وان تكون الصدقة ولا تكون رباء لانها ان كانت لله نبتت. فاظهرت ثمرة حسنة وبركة شديدة في المجتمع وبقيت واستمرت والله ذكر بعد التخويف من الربا ذكر الدين واحكام الدين - 00:40:46
فالربا لا يمكن ان يعالج الا بصدقة او دين. اما تجعل هنالك دينا واما ان تكون هنالك الصدقات. فهذا الذي يقضي على الربا. فما لم تكن هنالك صدقات خالصة لله - 00:41:16

وما لم تعلم الناس احكام الدين وتترك ذاك الحباء الصامت او ذاك الخجل لا اقول الا بخير ذاك الخجل وهو طلب الرهن او طلب الكتابة للدين فيخرب المجتمع مقابل هذا الامر الذي لا قيمة له ولا وزن - 00:41:36

وبالتالي جاءت بعض الآيات في القرآن في سورة البقرة الدين وهي ستأتي معنا ستأتي معنا اية في اية من ايات الربا اسأل الله ان يبارك في الوقت. فالربا داء له دواء وما - 00:41:56

جعل الله من داء الا وابد له دواء فدواء ما قبل ايات الربا وما بعدها. ما قبله من الصدقات ما بعدها من الدين. هذا هو دواء الربا. الربا الله يعذب به ليس يعني ذنب يقع بففلة - 00:42:16

هو نزعة من نزغات الشيطان.انا متيقن وانتم قطعا توافقوني ما يخالف في هذا احد المرا比ي له من المعارف والاقارب والجيران. من عنده الاموال بحيث يأخذ هو القرض الرابع ويسده - 00:42:36

والمال الذي عند من يعرفه ما مسه وهو بقي فائضا عنده. فهذا تارك المرا比ي في اسمه. هذا يشارك المرا比ي في اسمه. الى متى ظهر الربا؟ لابد ان يقع العذاب. لابد ان يقع العذاب - 00:42:56

ويبدأ العذاب كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ العذاب بان يمسك الله المطر. بان يمسك الله المطر ولو لاما الدوام ما امطرونا من اجل الدوام. فالربا جريمة اجتماعية. والربا آآ في اخر الزمان - 00:43:16

في البخاري لا تقوم الساعة حتى لا يبالي احدكم اصاب المال من حلال من حرام في حديث ايضا عن عن الحسن عن ابي هريرة اه من لم يأكل الربا اخر الزمان سيصيبه غباره. الحديث ضعيف علماء الحديث - 00:43:36

الحسن البصري حسن ابن يسار البصري لم يسمع ابا هريرة. رضي الله تعالى عنه حيث انقطع لكن الغربة اخر الزمان ليست الغربة في الهدي الظاهر من اللحية والتوب لا. الاشد من الهدي الظاهر المال. المال - 00:43:56

ترى التجار القرانج وزملائه من لا يتقون الله في اموالهم لا تنساق وراءهم فلا تتحمل الغربة في مالك. في نماءه بان تبقى ثابتة على الاحكام الشرعية وان تبتعد عن هذه الكبيرة التي ما كان لها من البشاعة والشناعة والوزر العظيم عند الله عز وجل - 00:44:16

ثمار مدمرة في الدنيا والآخرة وفي البرزخ. لمعصية هذا في صحيح البخاري روح ورافي تسبح في نهر بالدم. وعلى طرفي النهر ملائكة تلقبها الحجارة في صحيح البخاري المراهي معدب في الدنيا معدب لا يرتاح في البرزخ معدب - 00:44:46

ويوم القيمة معدب. لان هذا المرا比ي عذب الناس. والجزاء من نفس العمل. لان هذا المرا比ي الف ما رحم الناس استثمر هذا المال في غير السبب الذي وضعه الله تعالى بين يديه. ولذا الله جل في علاه ورب مثلا وكان بودي ان تكون - 00:45:16

ایة الربا كلها معنا لكن الله ضرب مثلا فقال الذين يأكلون الربا. طبعا الربا الزيادة الله عز وجل يقول ومن اياته انك ترى الارض خاسعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبنت من كل زوج بهيج - 00:45:36

فاهتزت وربت ازدادت بدأت تظهر ترتفع. يعني بمعنى انه الزيادة هي اصل فعل ربا ربا يروي اذا زاد. والزيادة التي يأخذها المقرض من المستقرض هي الربا بسبب الزمن. واحد يعطي اخر مال فيصبح هذا الانسان لا يستطيع ان يسد. تسد - 00:45:59

او ترابي فكان قد يرمي في بيته حتى اخيرا يجعله عبدا او يجعل امرأته امة او ابنته امة فهذا في حقيقة الامر الربا في حقيقة الامر هو - [00:46:29](#)

استرقاء وقد يكون هذا الرد للفراد وقد يكون للشعوب. اذا الصناديق الربوية الدولية العالمية هذه نسترق الشعوب تتدخل في ثمن اسعار آآ السلع التي يأكلون. فموجات الغلاء التي تصيب المجتمعات - [00:46:49](#)

بسبب الربا الذي يكون للصنايديق الربوية هي تتدخل في الاسعار. هي تتدخل في الاسعار وترفع فالربا له ثمار يعني عظيمة جدا تقلق المجتمع تهذب المجتمع حتى يكون امنا لا بد يكون الامن ليس فقط. الامن يكون في سلاح نزع السلاح بين ايدي الناس. او - [00:47:09](#)

في قوة الاجهزة الامنية. المجتمع الاول الانور في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كان كل فرد من افراده رجل امن ورجل مخابرات رجل جيش ورجل شرطة. وما كانت هذه المؤسسات موجودة. فكان الكل يحب الكل وكان مجتمع امنا جدا - [00:47:39](#)

وكان المجتمع امنا امنا لا يمكن ان يكون الى يوم القيمة بسبب ان اصل رأس مال الدولة اه في السوق الناس كانوا يتعاملون بالذهب والفضة. فلا يوجد جهة ما تستطيع ان تلعب - [00:47:59](#)

قيمة المال وبمقدار المال الذي عندك وفي جيبك. فلما يصير عندنا الان تضخم التضخم والعمود الفقري في الربا سبب الربا هو التضخم. شو التضخم؟ هذه الصالة فيها موجودات لنقل مثلا مائة شيء موجود - [00:48:19](#)

وهذه المئة ثمنها الف دينار. تصبح الغرض الواحد ثم الف دينار. الموجودات تبقى كما هي ويصبح المال بدل الالف عشر الاف. فالغرض الواحد بدل ما يصبح ثمنه عشر دنانير يصبح ثمنه مئة دينار - [00:48:39](#)

ولد البشرية تبقى تتصارع حتى تصبح المال لا قيمة له. ولذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزمان عن ناس يبحثون عن ذهب وان الفرات ينحصر عن جزيرة في رواية. في في جزء هبل في الفتنة عم الامام احمد باسناد صحيح. وقد بيّنت هذا مفصلا في كتاب - [00:48:59](#)

اه اخيرا انا في اخر الزمان اه تكون تظهر الفرات على الجزيرة من ذهب ويبعث ثلاثة اولادهم وتصبح مقتلة عظيمة. في هذا في هذا المكان. المال يصبح ازا ما عنده قيمة لها لا وزن له. تضخم الى متى؟ الى متى التضخم؟ فسيعودون سيعود الناس للذهب. ولذا اسواق الذهب تتحكم فيها اليوم - [00:49:19](#)

والنبي اخبرنا ان في قبائلبني سليم في المدينة الان في جهات المدينة آآ ستكون ستظهر اخر الزمان آآ معادن الذهب ويحضرها شرار الخلق. شرار الخلق سيعطون في هذه المعادن التي تظهر في السعودية الان. ويحضرها - [00:49:49](#)

اسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين واسأل الله عز وجل ان يحيط كيد الكافرين كيد الاشرار الذين يطمعون في مقدرات فيما حباه الله تعالى من خيرات المسلمين من اخلاق ومن اه ومن - [00:50:15](#)

ثمار مادية ومعنوية. اسأل الله ان يحفظها. فالشاهد ان الربا جريمة عظيمة ومن اعظم الجرائم على الاطلاق. وجريمة لا تخص فردا وانما تخص امة ولذا جاء التحذير والوعيد منها وهذا يؤكد ما ذكرته لكم من ان الله عز وجل ما نزل الكتب - [00:50:35](#)

ما ارسل الرسل الا من اجل تحقيق مصالحنا في المعاش قبل المعاد. نرثا قليل ثم نعود ان شاء الله تعالى. جزاك الله خير - [00:50:55](#)